المصـــــدر : السياسة
التـــاريخ : 30-03-2005 العـــدد : 13063
الصفحـات : 10 المسلسل : 76

في جلسات الملتقى الأكاديمي الأول لقسم تكنولوجيا التعليم

الأكاديميون: لايمكننا صنع التعليم الإلكتروني دون تطوير مناهجنا ومقرراتنا الدراسية

■ الكندري: المتعلم الإلكتروني هو متعلم حقيقي في بيئة إلكترونية

■ بركات: 75 في المئة من الشباب يستخدمون الإنترنت لمدة 8 ساعات يومياً

المصـــــدر : السياسة
التـــاريخ : 30-03-2005 العـــدد : 13063
الصفحـات : 10 المسلسل : 76

كتب - محمد الناصر:

■ في الجلسة الاولى من الملتقى الاكاديمي الأول الذي اقامه قسم تكنولوجيا المعلومات في كلية التربية الاساسية تحت رعاية مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب د. حمود المضف الاسبوع الماضي، تحدث مدير مركز التقنيات التربوية ومستشار التعليم الالكتروني في جامعة الكويت د. علي الكندري عن التعليم الالكتروني بدءا من تعريفه الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها، وهناك مصطلحات كثيرة تستخدم بالتبادل مع هذا المصطلح منها «online Education و Web Based Education و Electronic Education» وغيرها من المصطلحات ، فالتعليم إذن حقيقي وليس افتراضيا حيث ان المتعلم الكترونيا هو متعلم حقيقي لكنه يتعلم في بيئة الكترونية.

التعليم الإلكتروني

واضاف الكندري في الجلسة التي ترأسها د. نبيل القلاف ، بنظرة سريعة الى التعليم الالكتروني أو الافتراضي يمكن القول انه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة وربما بين المدرسة والمعلم، ولا يستلزم هذا النوع من التعليم وجود مبان مدرسية أو صفوف دراسية ، بل انه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم ولكي نوضح الصورة الحقيقية له نرى انه ذلك النوع من التعليم الافتراضي بوسائله الواقعي بنتائجه ، ويرتبط هذا النوع بالوسائل الالكترونية وشبكات المعلومات والاتصالات واشهرها شبكة المعلومات الدولية،الانترنت، التي اصبحت وسيطا فاعلا للتعليم الالكتروني، ويتم التعليم عن طريق الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم وعن طريق التفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الالكترونية الاخرى كالدروس الالكترونية والمكتبة الالكترونية والكتاب الالكتروني وغيرها ، وقد تزايد عدد المستخدمين من خدمة التعلم الالكتروني بنسبة كبيرة ، حيث ارتفع عدد الدارسين في احدى الجامعات الاميركية على سبيل المثال من 5000 دارس عام 1984 الى 40000دارس عام 2001، في سياق الثورة التكنولوجية في مجال التربية والتعليم ظهرت مفردات ومصطلحات جديدة مستخدمة في ثقافة التعليم الالكتروني وهي: المتعلم الكترونيا، المعلم الكترونيا، المدرسة الالكترونية، المكتبة الالكترونية، الكتاب الالكتروني وغيرها.

واضاف الكندري ، التعليم الالكتروني وجميع وسائله ستكون ضرورية وشائعة الاستخدام لاكساب المهارات اللازمة للمستقبل، ولم يشهد عصر من عصور التقدم التقني الذي شهده هذا العصر ومن أهمها الثورة الهائلة، ولاشك ان التطور العلمي المذهل الذي حدث في حقل تقنيات الاتصالات والمعلومات ، حققه الانسان في القرن العشرين قد اثر بفاعلية على أسلوب الحياة في جميع المجتمعات المعاصرة، فقد وجدت المؤسسات التربوية انفسها امام تحديات تستوجب الاستجابة السريعة.

الشباب والانترنت

من جانبه تحدث الاستاذ المساعد بكلية الاعلام في جامعة القاهرة والاستاذ المساعد في كلية التربية الاساسية د. وليد بركات في المحور الثاني من الجلسة عن استخدامات الشباب الكويتي لشبكة الانترنت والاشباعات التي تحققها، حيث دار البحث في دلو الكويت واعتمد في اطاره النظري وبناء فروضه على نظرية الاستخدامات والاشباعات التي وضعها الباحث«كاتز» عام 1974 ، حيث اعتمد الباحث في جمع البيانات على صحيفة الاستبيان وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 400 مبحوث من الذكور والاناث من طلبة الكليات الاربع التابعة للهيئة العام للتعليم التطبيقي والتدريب، وانتهى البحث الى الكثير من النتائج من بينها ، اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان 300 مبحوث بنسبة 75 في المئة من اجمالي عينة الدراسة يستخدمون الانترنت في حين لا يتعامل معه مطلقا 25 في المئة من اجمالي المبحوثين وبالطبع فان مستخدمي الانترنت يتفاوتون في معدل استخدامهم، وشملت اهداف المبحوثين من التعامل مع شبكة الانترنت كلا من : اكتساب معلومات جديدة والتسلية وتمضية وقت الفراغ والتحاور مع الاخرين، وبلغ متوسط

■ د. علي الكندري ■

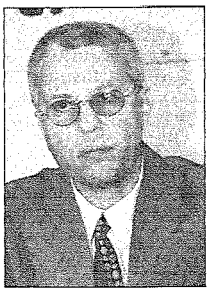
■ د. وليد بركات ■

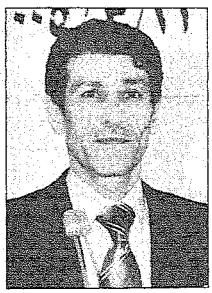
■ د. نبيل القلاف ■

المصـــــدر : السياسة
التـــاريخ : 30-03-2005 العـــدد : 13063
الصفحـات : 10 المسلسل : 76

فـــرجـــون: لا يمكن لـ«التـعـلـيـم الإلكـتـرونـي» أن يحل مـشـكـلات الـتـعـلـيـم الـنـمـطـي العـوضي: الجـامـعـات الخـاصـة منحت الطلبة اختيارات كثيرة في الـوقـت الحـالـي

ساعات استخدام الانترنت بين افراد العينة 8,21 ساعة يوميا.

واشار بركات إلى توصيات البحث التي لخصها في ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من البحوث عن استخدامات الانترنت بين القطاعات المختلفة من افراد المجتمع وفرض المزيد من الرقابة داخل الاسرة على استخدامات الشباب والمراهقين للانترنت.

الصمت والصوت

اما الجلسة الثانية التي ترأسها د. احمد نور الدين فقد تحدثت الاستاذ المساعد في قسم تكنولوجيا التعليم الدكتورة خديجة العلي من خلال تجربة شخصية في جامعة لانكستر عن موضوع الصمت والصوت في بيئة التعلم الالكتروني حيث قالت: يتم التركيز في هذا النقاش على آلية الصمت والصوت (المناقشة من عدمها) في هذا النوع من المتعلم حيث تذكر ادبيات هذا النوع من المتعلم ان اسباب الصمت هي الحياء والاقلية العرقية والنوع ولكن من التجربة الشخصية وجدت الباحثة انه لم يكن لهذه الاسباب تأثيرا يذكر على مشاركتها في الحوار من عدمها.

سلبيات التعليم الالكتروني

وتحدث في المحور الثاني من الجلسة الاستاذ المساعد بقسم تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الاساسية الدكتور خالد فرجون عن «التعليم الالكتروني العربي.. حقيقة ام افتراض!!» حيث تناولت هذه الورقة سلبيات التعليم الالكتروني العربي مع وضع بعض الحلول لها حيث اشارت الورقة في البداية الى واقع الافادة في بعض الدول العربية من التعليم الالكتروني كستخدم وهل يختلف عن غيره من المستحدثات في وقتها كظهور السينما والراديو والتلفزيون والكمبيوتر خصوصا وان حالنا الان ادنى من حالنا منذ زمان بعيد فقد كانت وقتها الفجوة اضيق بيننا وبين الغرب خصوصا وانهم يتعاملون مع التعليم الالكتروني بطريقة دفع المعلومات الى الطلبة وفق ثقافتهم واحتياجاتهم بينما مازلنا نحن نستخدم طريقة سحب المعلومات منهم بعد استهلاكها. وقال د. فرجون ايضا ان حال انظمتنا التعليمية بعد ادخال الكمبيوتر مع تغاضينا عن الكثير من المشكلات معتقدين ان التعليم الالكتروني هو «العصا السحرية» لحل مشكلات التعليم النمطي ومن ثم اوشك ان يصبح تعليمنا افتراضيا لا في نمطه ولكن في نتائجه. واشارت ورقة العمل الى ضرورة الدخول الى التعليم الالكتروني من الطريق الصحيح دون الانجراف في منعطف انشاء الجامعات والمدارس الالكترونية العربية على صفحات الانترنت مثل الجامعة الافتراضية السورية التي تناقلتها الاقلام في الصحف وعلى شبكة الانترنت والتي تبين فيما بعد اعتمادها على بعض الجامعات الافتراضية الاوروبية وان دور الجامعة الافتراضية السورية هو فقط اعتماد النتيجة بوضع ختم الشهادة اي دور الوساطة بين الطالب والجامعات الافتراضية في الغرب خصوصا وان انشاء صفوف افتراضية الكترونية تابعة لهذه الجامعة غير متاح.

تطوير المناهج

وقدم فرجون في نهاية ورقته بعض الحلول للاستفادة من التعليم الالكتروني مستندا الى ان واقعنا التعليمي والثقافي مازال لايساعدنا على نجاح مهمة التعليم الالكتروني العربي في مجتمع عالي يقيس مجمل نتائجه وفق مفهوم الاتقان او الجودة الشاملة ونحن نفتقدها رغم اللغة الواحدة والدين الموحد بينما هم يمتلكونها رغم تعدد لغاتهم وديناتهم ويجب علينا انتقاء انسب النظم التعليمية بين التقليدية والحداثة ونصهرها مع ثقافتنا وتقاليدنا ووفق مجتمعاتنا وعلينا ان نسعى لنصبح ضمن الدول التي تمتلك زمام العلم والمعرفة والتقنية والتكنولوجيا وانقتصر في ادوارنا على التطبيق والاستخدام ونظل في دور المشاهد والمعجب بالمستحدثات فلا يمكن ان نصبح من صانعي التعليم الالكتروني وجميع المستحدثات الا من خلال تطوير مناهجنا التعليمية ومقرراتنا الدراسية فنخرج بنظام تعليمي الكتروني عربي لا نكون فيه تابعين بل حاصدين لافكارنا النابعة من بيئتنا.

الجامعات الخاصة

وتحدثت استاذة كلية العلوم في جامعة الكويت د. فهيمة العوضي عن الاقبال على الجامعات الخاصة في الكويت حيث قالت: ان جامعة الكويت التي انشئت عام 1966 كانت الوحيدة في الكويت التي يمكن للطلبة الالتحاق بالكليات الموجودة فيها انذاك وقبل بضعة اعوام سمحت الحكومة في الكويت بانشاء جامعات خاصة من اجل توفير المزيد من الاختيارات للطلبة ومنذ ذلك الوقت تم افتتاح جامعات عدة خصوصا في الكويت مثل جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا والجامعة الامريكية في الكويت والكلية الاسترالية في الكويت والجامعة العربية المفتوحة وبذلك يكون للطلبة اكثر من اختيار للدخول في اي جامعة واي تخصص يرغبون فيه وهذا البحث يتطرق الى حقيقة اختيار الطالب او الطالبة في اي جامعة يرغب الدراسة فيها بعد التخرج من المرحلة الثانوية وتم استخدام وسيلة الاستبيان لجمع المعلومات من الطلبة.